

مَا دَعَاكَ أَنْ تَأْخُذَ بِهَا حَرَامًا فَأَعْتَاظُ الْمَلِكَ عِظًا عَظِيمًا
وَقَالَ السَّجُونِيُّ فِي السَّجْنِ فَسَجِنُوهُ وَاحْضِرْ الْمَلِكَ الْوَالِدَ
وَقَالَ جَمْرٌ وَهِيَ وَسِرْعَوِي تَجْهِيذُهَا فَاحْضِرْهَا
الْمُتَوَاشِطُ وَذَهَبَتْ فِيهَا الْجِلْدَانُ وَاصْلَحَتْ سَافِرًا وَقَدْ
لَهُ حَذَاهَا إِلَيْهَا الْمَلِكُ فَكَانَ فِي قَصْرِ كِسْفِهَا قَالَ فَاجْلِسْهَا
لِلْمَلِكِ عَلَى السَّرِيرِ وَجَلَسَ بِحَدِّهَا فَرَفَعَ اللَّهُ الْحُجَابَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَصَدَ الْمَلِكُ حُوسَارَةَ
وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا فَذَعَنَتْهُ مِنْ ذَلِكَ فَبَدَسَتْ يَدَهُ
وَرَجَلَهُ فَقَالَ لَهَا أَنْكِسَا حَقَّ شِدِّ يَدَيْهِ إِبْرَاهِيمَ
بِيَدِي وَرِجْلِي ثُمَّ لَبَّاهُ تَابِيَةً فَدَفَعْنَهُ فَوَقَعَ
عَلَى الْأَرْضِ فَانْبَعَثَتِ الْأَرْضُ بَصْفَهُ فَقَالَ لَهَا إِنِّي
لِلرَّاءَةِ ابْنِ تَابِيٍّ فَقَالَتْ سَارَةُ لَيْسَ الْأَمْرُ بِالْأَمْرِ
لِحَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكُنْ كَمَا كُنْتَ وَرَضْتُ لِحَبِيبِهِ
بِالْفَسَادِ

بِالْفَسَادِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ لَامِحًا أَرْسَلَ فِي سَاعَتِهِ خَلْفَ
إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيْهِ قَالَ كَيْفَ مَسْجُونٌ بِكَ وَتَأْيِيبٌ عَلَى يَدَيْكَ
وَلَا بَقِيَتْ أَعْوَدٌ لَهَا مَا دَمْنَا أَبَدًا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قُلْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ
اللَّهِ ثُمَّ دَعَا إِبْرَاهِيمَ فَتَخَلَّصَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا تَخَلَّصَ
مِنْ ذَلِكَ حَمَدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي ابْنَةً
وَهِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ لِي وَهِيَ مِنَ الْخَمْرَانِ ثَلَاثِينَ عَشْرَ سَنَةً
وَأَسْمَاهُ هَاجِرَةٌ وَأَنَا اسْتَمْتَيْتُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ السَّارَةَ فَتَقَبَّلْتُهَا
سَارَةً وَكَانَتْ هَاجِرَةٌ كَقَدْرٍ حَمِيلَةَ الصُّورَةِ فَأَحْبَبْتُهَا
حَبَابًا شَدِيدًا فَلَمَّا كَبُرَتْ سَارَةَ وَانْقَطَعَ حَبِيبُهَا فَوَهَبْتُ
هَاجِرَةَ لِلْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَلَتْ بِأَسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ
دَخَلَ سَاقِي الْمَلِكِ وَخَبَّرَهُ مَعَ يَوْسُفَ فِي السَّجْنِ وَذَلِكَ